

بين الخرافة السحريّة والوقائع المدوّنة بخفّة الحكاية الشعبيّة لتاريخ لبنان، تعيش شخصيّاتُ عائلة «المزوّقيّة» في المرتفعات الشماليّة حيث يتحصّن هؤلاء الموارنة من أعدائهم الكثيرين، وحيث تمرّ الحروب على مدى قرن.

يموت المزوّق الأب برداً على قمم ضهر الجرد الثلجيّة، فيسير ابنه طنّوس بالحكاية، ثم تلتحق به أخته سلمى. بين أديرة الوادي المقدّس وسير البطولات المحلّية الآسرة، يختلط حبّ الموطن بغياب الوطن. في (ملكوت هذه الأرض)، نقرأ عن أفراح هؤلاء الناس البسيطة وعن شظف عيشهم، عن لهوهم السعيد وأوهامهم الكثيرة، وعن حكايات الأقدار الآيلة إلى الأسى.